وأما قوله آها فإنما يقال ذلك في التوجع ومثله آها قال نابغة بني شيبان أقطع الليل أهة وحنينا وابتهالا أي ابتهال وقال المثقب إذا قمت أرحلها بليل تأوه أهة الرجل الحزين ويروى أهة الرجل الحزين وفيه لغات غير هذه يقال أوه من عذاب ا وآه من عذاب ا وآه من عذاب ا وأوه من عذاب ا بالتشديد والقصر قال الشاعر فأوه من الذكرى إذا ما ذكرتها ومن بعد أرض بيننا وسماء وأما إيه وإيه لغير تنوين فإنها بمعنى الاستدعاء قال ذو الرمة وقفنا فقلنا إيه عن أم سالم وما بال تكليم الديار البلاقع وأما إيها فمعنى الزجر وأما ويها فله موضعان أحدهما إذا أغريت الرجل بالشيء قلت له ويها أبا فلان .

والموضع الآخر إذا صدقت بالشيء وارتضيته قلت ويها ما أولاه